

الدرس الخامس من شرح كتاب التوحيد الشيخ صالح بن طه أبو إسلام

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن

لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. اللهم - [00:00:09](#)

وصلي على محمد وعلى آله وصحبه. ومن استن بسنته إلى يوم الدين. أما بعد فإن اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد

صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في - [00:00:29](#)

درسنا اليوم في مادة التوحيد والتوحيد هو لا إله إلا الله من أجل هذا التوحيد خلق الله الخلق ومن أجل هذا التوحيد خلق الله هذا

الكون. ومن أجل هذا التوحيد تنصب الموازين - [00:00:49](#)

يوم القيامة ومن أجل هذا التوحيد يحاسب الله العباد يوم القيامة. ومن أجل هذا التوحيد خلق الله الجنة لمن حقق لا إله إلا الله

وخلق النار لمن كفر بلا إله إلا الله - [00:01:17](#)

حتى تعرف أهمية التوحيد. وهذا التوحيد الذي ينفك في الدنيا والآخرة قسموا إلى ثلاثة أقسام. القسم الأول وهو توحيد الربوبية.

وهو أفراد الله بالخلق والملك والتدبير أفراد الله أن تعتقد أن الله سبحانه وتعالى وحده هو الخالق وهو المالك وهو المد - [00:01:40](#)

لهذا الكون. القسم الثاني وهو توحيد الألوهية وهو أفراد الله بالعبادة. يعني لا معبود بحق إلا الله. لما؟ لأن الله هو الحق. وأن ما يدعون

من دونه الأيش؟ الباطل. توحيد - [00:02:15](#)

الثالث هو توحيد الأسماء والصفات. وهو أفراد الله عز وجل بأسمائه وصفاته. أن تثبت الله عز وجل ما أثبتته لنفسه من الأسماء

والصفات في كتابه. وما أثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - [00:02:35](#)

من غير أيش؟ من غير تعطيل ولا تشبيه ولا تأويل ولا تكييف. واللي سلخوا طريقة غير طريق القرآن للوصول إلى العقيدة الصحيحة

وخاصة في موضوع الأسماء والصفات ضلوا ضلالا بعيدا - [00:02:55](#)

وقرأنا الدرس الماضي أه إيش قال الغزالي وهو كان من علماء الكلام وأه وخفنا عند قول الرازي وهو من رؤسائهم. صح؟ وهو من

رؤسائهم. يعني من رؤوس علماء الأيه الكلام في شعره يقول نهاية أقدام العقول عقل. وأكثر سعي العالمين ضلالة - [00:03:15](#)

وأرواحنا في وحشة من جسوننا وغاية دنيانا أذى وو. ولم نستجب من بحثنا طول عمرنا شف الدوخة. ولم نستفد من بحثنا طول

عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل لقيتهم الصفحة ثم قال لقد تأملت الطرق الكلامية - [00:03:45](#)

والمناهج الفلسفية كما رأيته تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ووجدت أقرب الطرق طريقة القرآن قولوا الحمد لله الذي جعلنا من أهل

القرآن والسنة. بفهم سلف الأمة. شف الناس حولكم الآن كيف ضلوا وانحرفوا - [00:04:21](#)

لأنهم ابتعدوا عن القرآن والسنة بفهم سلف الأمة. أما أنهم متمسكين بالقرآن والسنة بفهمهم فضلوا وأما أنهم تمسكوا بالقرآن دون

السنة وأما أنه تمسكوا بالسنة دون القرآن إلى غير ذلك فانظر كيف ضلوا ويخربون - [00:04:45](#)

بيوتهم بأيديهم. يقول أوجدت أقرب الطرق طريقة القرآن أنت ليش طريقة القرآن؟ لأن الله عز وجل قال أن هذا القرآن يهدي للتي هي

أقوم يعني أقرب طريق يوصلك إلى رضا الله والجنة في كل شيء هي طريقة أيش - [00:05:05](#)

القرآن. ومين اللي بين القرآن مين اللي معه يعني رخصة من الله عز وجل يبين القرآن؟ النبي صلى الله عليه وسلم. يقول قرأت في

الاثبات شو معنى الاثبات يعني اثبات الصفات لله عز وجل يقول قرأت في الاثبات الرحمن على العرش استوى. خلاص استوى -

00:05:29

شف كيف بعد ما داخ وسعى في علم الكلام وتعلم وذهب واتى قال اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى خلاص اثبت الاستواء اليه يصعد الكلم الطيب يعني فاسبت اسبت ايش ؟ اسبت العلو لله. يصعد. الصعود يكون دايم ايه ؟ من اعلى الاسفل ولا من الاسفل

00:05:50 - الاعلى ؟

يصعد الكلم الطيب. اذا الله عز وجل دائما في جهة الايش ؟ هو العلي. سبح اسم ربك الاعلى. اثبت العلو لله. واثبت الاستواء لله. بدون تكيف. يقول واقرأ في النفي ليس كمثله شيء - 00:06:16

الله عز وجل لا يماثل المخلوقين في صفاته واسمائته. انتهت القضية. اذا كل صفة اثبتها لله عز وجل او اثم اعلم يقينا اني عايش لا تشابه صفات المخلوقين. ولا يحيطون به علما. يعني فان في المماثلة - 00:06:40

وتتريح قرأت مثلا الله سبحانه وتعالى يضحك لا لا لا اعوذ بالله يضحك! احنا زينا هنا بكون عندك عيش في مخك بكون عندك في لوسة تشبيه يضحك مش النبي صلى الله عليه وسلم قال يضحك ربنا جل وعلا لكن ايش ؟ ليس كمثله شيء. يسمع يبصر - 00:07:00 نسبة الصفة لله عز وجل والكيفية ايش ؟ لا نعرفها. اقول ليس كمثله شيء. يقول وان في الاحاطة به وبعدين يقول هو متحسر ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل ايش ؟ معرفة الله لا - 00:07:27

جعلنا نجرب بتجربتنا لانه دخ والحمد لله اللي هدانا لايه ؟ اللي هدانا لهذه الطرق ما دقنا في ناس بتدوخ ويضيع عمره ببعدين يهتدي للحق شو يندم على الزمن هذا اللي ضاع. واظن ذكرت لكم واذكر واظل اذكر هذا الرجل اللي كان على فكر التكفير - 00:07:48 واحنا كنا لسة طلاب صغار بالجامعة. وكنا زرناها انا والشيخ عبدالعزيز لما تدخل عنده كانك داخل مغفرة يعني كنا خايفين عليه. ما هذا اه تسمع يقول لك هذا خطف بنت عمه الزوجة - 00:08:14

هادا بكفر ابوه هذا احنا نسمع امر خطير جدا دخلنا عليه اول ما دخلنا عليه الدوح كده ما يعرفوش علامة الصلاة كده يعني وبعدين اول ما دخلنا عطلانة تفسير سورة المائدة مقدمة للمقدمة. فتحنا على مقدمة تفسير سورة المائدة للسيد قطب الظلال. اللي كلها تكفير. الي - 00:08:33

كفر فيها كل المجتمعات على ما يروح يجيب لنا شاي طبعنا الشاي طبعنا شاي بدون سكر طبعنا الشاي جملة وضل على هيك وسافرت هون عالاردن وغلطت هناك في مصر. وانا اسمه هيك بخوف يعني - 00:09:03

يوم من الايام انا في الاردن هون ولا هو بيحكى معي بيقول لي انا موجود في الاردن وبدي اشوفك. هو قال لي فلان انا قلبي صفر جاي. وشفني حكاية مع الشيخ عبدالعزيز قال لي لا اذا تاب الى الله واستقام وعرف الحق واعتدل كبر سنه صار - 00:09:25 خمسة وستين ستين سنة انظر بعد العمرة كلها. والله رحت عالفندق وجبته واكرمته لزمتم الشيخ قال لي تاب خلاص اكرمته. اللي هو شيب عصام وحضر عند خطبة جمعة هون وشايفني كيف وانا بخطب. وايام ما هو كان عنده الفكر المنحرف كنت انا ايش ؟ شاب - 00:09:46

طول خطبة ويبكي بعد ما نزلنا وعالغدا فصار يبكي وقال لي يعني الحمد لله ان الله من عليكم انت والشيخ عبد الله العظيم وعرفتم الطريق صح. احنا عرفناه غلط ضاع وقتنا وعمرنا هو غلط - 00:10:07

قالوا ندفع التمن الان. ان دخلت استجوبوك. ان صلحت استجوبوك. عليك ثلاث ملايين علامة استفتاء كان عندي حوالي عشر بنات اليوم ولا واحد رد يتزوج من واحدة منهم. بسبب ايش - 00:10:28

بسبب فكره سمعته بين الناس السيئة مع انه استقام انه استقام فندمان على العمر هذا اللي ضاع وهو في شبابه ايام التكفير والمجتمع كافر ولازم نهاجر من المجتمع وهذول كفار - 00:10:45

حلال الدم هلال المال يسرق المال ويقول لك حلال فكر عجيب جدا هذا بعد الدوخة هذي الله من عليه. في ناس بضله على هذا الفكر حتى ايه ؟ حتى يموت. فهذا بعد ما داخ - 00:11:00

عرف الحق معارف الحق انه سهل جدا. بعضهم قال الان اتمنى ان اموت على عقيدة عجائز نيسابور. عجائز نصابور دول ايه يعني لو جبت عجائز مصر هم يفهموا عربية الان امك الاختيار لما يجيها خبر - [00:11:16](#)

تدعو الله انه يصبره. تعرف ان هذا ايش؟ تقدير الله. تجيها نعمة تعرف انها من الله. آآ فلان مات يقول لك اجره انتهى. هذه كلها عقيدة صحيحة صح ولا لا؟ هو يقول نساء نسابور يعني بيعتقدوا هذه العقيدة. اتمنى اكون زبهم. اعلم بان الله سبحانه وتعالى آآ قدر الارزاق قدر الاجل - [00:11:39](#)

في قيامة وان الله سبحانه ليس كمثله شيء. هذه العقيدة اللي بيعرفوها كل الناس فما تجد فرقة منحرفة وضالة الا وهم مدوخين حالهم. لو تقعد مع دول جماعة التكفير الخوارج او تقعد مع الرافضة او مع بعض - [00:11:59](#)

وتسمع كيف هم فاهمين العقيدة؟ قلبك يوجعك واظن بتسمع بعض الجماعات اللي بتفر على المساجد هذي ويقوموا يقول لك ريحنا ونجحنا اوامر الله وعلى طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ويتكلم في العقيدة. العقيدة الكلمة الطيبة - [00:12:17](#)

يبقى لا اله الا الله ويقول لك العقيدة الصحيحة الاعتقاد في القلب. تفريغ القلب من اليقين على الاشياء او اليقين على الله عز وجل ان الله الرازق وان الله الخالق وان الله المحيي الروبية. وهذا كان يعرفه الكفار صح ولا لا؟ لكن الله ارسل الرسل بتوحيد ايش؟ توحيد - [00:12:35](#)

الالوهية ما ينفع توحيد الربوبية بدون توحيد الالوهية ليه؟ لان كفار ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض ماء ليقولن الله. ولئن سألتهم ما - [00:12:55](#)

هي عارفين بس ما عبدوا الله سبحانه وتعالى عبدوا معه غيره. ولذلك حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فن هذا كلام الشيخ العثيمين رحمه الله. فنجدهم حيارى مضطربين اما الانسان صاحب العقيدة السليمة ايش؟ مطمئن - [00:13:09](#)

عادي والهدوء هذا اهم شيء هدوء الايش؟ القلب لما يهدي قلبك تهذا جوارحك. ويبستقيم لسانك. ولذلك من الدعوات اللي الواحد بيدعيها وهو طالع يخطب الجمعة قبل ما اطلع عليه - [00:13:31](#)

اشرب زمزم وارفع ايدي وادعو ان الله عز وجل ايش يهدي قلبي ثبت قلبي لان اذا ما ثبت قلبك بتصير تشرق وتغرب وما انتش داري شو بتحكي اذا اضطربت وقلبك ما ثبت شو بصير؟ اسمك ما بتعرفه - [00:13:48](#)

لكن اذا الله سبحانه وتعالى يثبت لك قلبك بتلاقي معلوماتك اللي انت حافظها بتطلع منك مركزة هادئة. اما اذا اضطربت في الخطبة واللي منكم اه يعني خطب اه جمعة وطلع اول مرة اظن يعني نبضات قلبه مليون والعرق ثلاثة مليون يعني كل اشي فيه ايه - [00:14:06](#)

كل اشي مضطرب وقعدت ابين لك ان القلب اه بيأثر على الجسم كله. واحد صاحبنا في في مدينة الحسين الطبية عمل عملية قلب هذا الرجل انا بحبه رحت انا واخ ثاني برضو بيحبه بيحبني احنا اتنين يعني. وانا دائما يعني ازبطه. اول ما دخلت عليه الغرفة - [00:14:26](#)

مثل هذا اللي بيطلع منها بيموت. الانعاش يعني. يعني بيقول لك ابقي قابلي انعاش اول ما دخلنا عليه هو شافنا هيك تحرك. مع ان الاجهزة هيك تتحرك شو لما شفنا وتحرك جسمه هي الحركة. شو الاجهزة - [00:14:56](#)

صرت اسوي؟ كلها صرت ازمر. واحنا يموت. كل القسم اجا. ايش صار؟ بكى لما شفناه وسلمناه وكذا جماعة تميم قال والله رحنا بعدكم يا عمي ما صار في الاجهزة شيء - [00:15:15](#)

اقتحمنا عليه والله ما صار في الاجهزة شيء ولا تحركت ولا زمزت ولا اشي. بدليل على ان المحبة اللي في القلب ولما شافك صح انت لما تكون جاي مرة غريب وامك بتشوفك آآ زي واحدة غريبة لما تشوفك - [00:15:34](#)

ليه؟ لان قلب الام فيا اخوانا اه اصحاب العقيدة الفاسدة قلبهم ايش مضطرب لانه فاسد في العقيدة فتجده حيران ولا مزبوط؟ سيدنا ابراهيم لما قال لقومه ايش لما قال آآ لما قالوا له يعني اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ لما قال لهم تعبدوا الله وهدول الاصنام ما بتنفع ولا بتضر ولا - [00:15:50](#)

واعطاهم محاضرة فقال يا ابراهيم اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ هذا شوف يدل على الشك يدل على انه ما عندهم يقين
بيدل على انهم ما هم على الحق، اللي انت بتحكيه هذا صح. حق - [00:16:22](#)

ولا بعدين لما كسر الاصنام وحط الفأس في راس الكبير وقال اسألوههم وان كانوا ينطقون قالوا لهم والله مزبوط فاحنا ضحكوش
بعدين رجعوا تاني انتكسوا على رؤوسهم وقالوا لقد علمت ان هؤلاء ايش؟ ما ينطقون. انتكسوا بسرعة لكن في لحظة في لحظة ما
جاهم العقل صح عرفوا ان - [00:16:41](#)

الالهة ايش؟ لا تدفع عن نفسها الضر ولا تتكلم ولا تسمع. لكن سرعان ما انتكسوا مرة اخرى. ليسوا على يقين وتجد من هداه الله
الصراط المستقيم. ونسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. مطمئنا منشرح الصدر - [00:17:01](#)

هذي الباء. اذا عرفت ليش الرجل الصالح من السلف اللي كان قاعد في بيته ما فيش فيشة. فاضي في امور الدنيا. لكنه ما منشرح
الصدر تعرف من شرح الصدر ليه؟ العقيدة الصحيحة والعمل الصالح. عقيدة صحيحة وعمل صالح بيزيد الايش؟ الايمان. ولما بيزيد
الايمان في - [00:17:23](#)

شو بصير؟ تشعر بحلاوة الايمان. تصور بقى لما انت بتاكل حلاوة اشي حلو غير لما تاكل اشي ايه؟ مر. هؤلاء اصحاب العقيدة الفاسدة
بياكلوا مر. اما انت بتاكل اشي ايه؟ حلو. شف بقى قديش من المسلمين اليوم معرضين عن - [00:17:46](#)

تعليم العقيدة الصحيحة ولذلك لا يمكن يشوفوا نصر ابدان الله عز وجل كما سمعتم ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم
فجاؤوهم بالبينات. فانتقل من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر مين؟ اصحاب العقيدة الصحيحة - [00:18:03](#)

يقرأ في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات فيثبته ايا كان الاسم ما دمت جاء
في الكتاب والسنة ايش اثبتوا لله عز وجل - [00:18:29](#)

اذ لا احد اعلم من من لا احد اعلم من الله بالله ولا اصدق خبرا من خبر الله ولا اصح بيانا من بيان الله. الله بيخبر عن نفسه انه سميع
انت تقول لأ وهو سميع. او تقول سميع مثل ما نسمع - [00:18:48](#)

كما قال تعالى يريد الله ليبين لكم. وبينه الله عز وجل جعل القرآن تبيانا ايش؟ لكل شيء يبين الله لكم ان تضلوا. اذا الله عز وجل بين
لنا القرآن وارسل الينا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:07](#)

وبين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن وعلمنا وتركنا على الايش؟ على البيضاء. يعني لا نضل اذا تمسكنا القرآن والسنة اذا
معناها لا حجة لك اذا ضليت بعد ما اني موجود القرآن وموجود الايش؟ موجود السنة. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا - [00:19:31](#)

لكل شيء لكل شيء. طب لو واحد سألك طب الله نزل في القرآن آآ وين تصلح سيارتك الله نزل في القرآن كيف تعمل سلطة الله نزل
القرآن آآ كيف اه - [00:19:57](#)

كيف تأكل كله موجود تحت ايش؟ فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون التعليم الطبيخ يسألوا بيْفهموا في الطبيخ. بدك تصلح
سيارتك نروح على اللي بيْفهموا. يعني واحد بده يصلح سيارته وراح الشيخ الالباني - [00:20:22](#)

يصلح صحته يروح على الشيخ الالباني لانه كان يصلح سعته اما اذا بدك تسأل في العلم تسأل الشهوات بدك تسأل تصلح سيارتك
وتروح عاللي بيْفهموا في هذا الامر اذا دينا ما ترك شيء - [00:20:43](#)

لكن احنا لما بسبب الجهل ايش؟ بنضيق على حالنا يقول ومن اصدق من الله قليلا؟ لا احد. ومن اصدق من الله حديثا؟ هذا كله قرآن
من معناها ما دمت الله اخضر وبين معناها ثبت هذا الذي بينه الله عز وجل. فهذه الايات وغيرها تدل على ان - [00:20:59](#)

ان الله يبين للخلق غاية البيان الطريقة التي توصلهم اليه طيب اقصر طريق بين نقطتين. ايش هو؟ هذا في علم الرياضيات هذي اي
نقطتين اقصر طريق خط مستقيم وعلى الخط الاعوج. طيب انت الان بدك تصل الى رضا الله والجنة. ايش اقصر طريق - [00:21:25](#)

الخط المستقيم صح؟ انك تمشي كده اما تلف تضلك تدخل في المداخل والسبل هنا وهناك بضيع العمر وانت ايش؟ وانت مش واصل
بده تعرفها بدك اقصر طريق تصل الى رضا الله والجنة عليك بالكتاب والسنة خامسا تعلم - [00:21:59](#)

واعمل تعلم واصبر وصية الشيخ الالباني رحمه الله. تعلم المسألة واعمل بها وعلمها للناس واصبر على ذلك. وابدأ تعلم الثانية واعمل

بها. بعدين علمها للناس واصبر على ذلك. وهذا الطريق وهذا المنهج موجود في سورة ايش؟ سورة العصر - [00:22:23](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا. ها والايمان لا يكون الا بعلم الا الذين امنوا. بعدين ان وعملوا الصالحات اي عملوا بما تعلموا. وتواصوا بالحق. اي علموا الناس هذا العلم وتواصوا بالصبر يعني صبروا عليه - [00:22:50](#)

لان عشان تتعلم العلم تصبر انك صبر. وعلشان تعمل بالعلم بده صبر. وعلشان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ايش ابو صبر يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. فبذك تصبر. اما اذا ما صبرت تترك - [00:23:10](#)

طريق من اول خطوة لان طريق الدعوة الى الله مزروع بالاشواق ما هو بالورود. لكن نهايته ايش؟ نهايته وفوز ونهيت رضا من الله بس تصدق مع الله عز وجل الله سبحانه وتعالى بيسهل لك اللي تتعلم منه بيسهل لك الكتب وبيسهل لك امور كثيرة جدا - [00:23:30](#)

اللي تسقط هذا الطريق الى الجنة واعظم ما يحتاج الخلق الى بيانه. ما يتعلق بالله تعالى وباسماء الله وصفاته حتى يعبدوا الله على بصيرة افضل علم انك تتعرف على الله عز وجل تعرفه. لما تعرف بان الله سميع - [00:23:55](#)

اظن هذا يجعلك تمسك لسانك. لان اذا حكيت ايش هيسمعك واذا عرفت بان الله اعتقدت في قلبك بصير هذا يجعلك لا يمكن تكون في مكان لا يحبه الله لان الله يراك - [00:24:24](#)

واذا بتعلم ان الله عز وجل عزيز منتقم. بتعرف اذا سويت مشكلة ايش؟ حينتقم منك واذا عرفت ان الله غفور يغفر الذنوب جميعا. لما تذنب شو بتسوي؟ شفت موسى لما وكز القبطي فقتله ايش قال؟ قال ربي - [00:24:43](#)

اني ظلمت نفسي فاغفر لي والفاء في اللغة العربية مع السرعة. فغفر له وكل الانبياء لما دعوا الله عز وجل فاستجبنا له فلما تعرف اسماء الله وتعتقدها في قلبك بتلاقي نفسك مستقيم - [00:25:06](#)

لان عبادة من لم نعلم صفاته او من ليس له صفة امر لا يتحقق ابدا ولذلك دولت اللي بيقول لك الله عز وجل ما استوى على العرش ولا فوق ولا تحت ولا شمال ولا يمين ولا ولا ولا بيسمع ولا يبصر ولا بتقول - [00:25:32](#)

انت ضيعت اله! انت ما لك اله لكن لما تثبت لله عز وجل الصفات والاسماء بتعرف انت مين بتعبد فلا بد ان تعلم من صفات المعبود ما تجعلك تلتجى اليه وتعبد حقا - [00:25:55](#)

كل ما تتعلم صفات الله كل ما تزداد له خشية. وكل ما تزداد له ايش؟ عبادة ولذلك العلماء هم ايش؟ هم اخشى الناس لله. انما يخشى الله من عباده العلماء. كل ما تزداد علم - [00:26:21](#)

وتجد الخشية تزداد في قلبك من الله عز وجل اعرف انك ماشي صح. اما كل ما تزداد علم كل ما تزداد قسوة في قلبك اعرف انك انت ايش ماشي غلط - [00:26:41](#)

لما قالت امرأة للحسن البصري افتنا ايها العالم ان اتقي الله العالم من خشي الله العالم من خشي الله. يا سلام الخوف الموت الرجوع الى الله شفت ابو الدرداء؟ اذا معه الجمل تبعه بقول له سامحني - [00:26:55](#)

مع البعير تبعه وهو يموت ابو الدرداء. بقول له ياه لا تخاصمني غدا عند ربك والله ما حملت عليك الا اللي كنت اللي انت تقدر عليه. ما عمري حملت عليك حملة فقير. بس خايف يكون اخطأ - [00:27:18](#)

الواد عاصمني بستسمحوا احنا اليوم بيموت وهو اذي فلان وضارب فلان وشايف فلان وقاضي فلان وبنته هذه ما عطهاش ميراث وحرماها من الميراث وابنه هذا يعني وعليه جبال من البلايا - [00:27:37](#)

وما بفكر ما بفكر بنته هادي اللي ظلمها وما عطاها حقها انه يستسمحها. ما لا بيالي. اخ. لو اني ميت بس بعد ما يموت لما بنجييه بنحطه هون او نحمله نجيبه هون ونروح قايم هيك ويقول ايش اللي نفسه لو رجع للدنيا؟ والله ما واحد بيطلع من المسجد - [00:27:54](#)

والله ما واحد بيطلع من المسجد او واحد من القبر يطلع هيك ويقول ايش نفسه يجي في الدنيا مرة تانية ده زمانهم بقولوا انتم مهاييل هات ضلك في صخرة الدنيا حتى يجيك الموت. وانت مش منتبه. متى تنتبه؟ عند الموت. لما تصل الروح الحلقوم قل رب ارجعون لعل - [00:28:19](#)

اعمل صالحا فيما تركت. ليش يقال لك خلاص انت من هناك جاي. ما بقى لك ستين سنة تصور الطالب التوجيهي بيمتحن وسلم ورقته ومهتم وبس طلع برة عرف اجابة السؤال. وعرفها لحاله - [00:28:42](#)

وبده يرجع مرة ثانية يكتب الاجابة. بسمحوا له لا يجعل مستوى الدنيا ما فكيف عند الله بدي ارجع للدنيا بس اقول سبحان الله استغفر الله وشوف قديش اللي بيجوا عالجنابة بضلوا يطقوا حنك وبضلوا يرغموا وغيبة ونميمة وبيع وشراء في المسجد -

[00:29:01](#)

ما يعتبر ومرة قاعد بس يستنى الجنابة يمشي معها بس عشان يقوم بالواجب لاهل الميت. اما حق الله عز وجل يؤلم ولا يتجاوز الانسان حجه انت الك حد انت مخك هذا اذا اذا بتحملة اكثر ما يطيق شو بصير فيه؟ بيفز. اذا نفسك اللي بين جنبيك - [00:29:19](#) اذا بنسألك عنها الله! لو قلنا لك نفسك التي بين جنبيك. روحك الان مثلا انفعوني لو مات اه ولا يزال قوم يتأخرون خليك في مكانك هون انا شايفك شوي شوي تروح قاعد هناك زي الحاج احمد عند الشباك. ها اه غير مكانك صح. هو انت في الصلاة - [00:29:49](#) الصلاة اه تغير مكانك نفسك انسان مثلا يجيب له الفعول هي قاعد بيحكي. لو طلعت روحه الان تعال دور لا رجلي نقصت ولا ايد نقصت ولا عين نقصت ولا اذن نقصت ولا اشي نقص منه. ايش اللي خلاه مات - [00:30:18](#)

هتقول لي طلعت الروح. طب وين كانت الروح؟ وايش هي الروح؟ بتعرف يسألونك عن الروح قل الروح من ايه؟ من امر ربي وموتتكم من العلم الا قليل. اذا نفسك اللي بين جنبيك انت ما ما انت لازم تعرفها. كيف بدك تتعرف - [00:30:39](#) على صفات الله. كيفية صفات الله ما بتقدر. عليك تثبت الكيفية ايش؟ ليس كمثله شيء ولا يتجاوز الانسان حده الى التكيف او التمثيل. لانه اذا كان عاجزا عن تصور نفسه التي بين - [00:30:56](#)

فمن باب اولي ان يكون عاجزا عن تصور حقائق ما وصف الله به نفسه. ولهذا يجب على الانسان ان يمنع نفسه عن السؤال بما وكيف فيما يتعلق بايش؟ باسماء الله وصفاته. فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - [00:31:15](#)

لكن اذا اردت ان تعبد الله عز وجل عبادة. لازم تسأل نفسك ايه ليه في العبادة لازم يكون الجواب من جوة ايه؟ لله. وكيف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم او على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى تقبل - [00:31:39](#)

اخلاص وموافقة السنة. اما في صفات الله لا تسأل لم؟ وكيف كيف بيسمع الله؟ كيف بيستوى على العرش؟ هذا هذا انت وسط حدك وكذا يمنع نفسه من التفكير بالكيفية. وهذا الطريق اذا سلكه الانسان استراح كثيرا. الله ينور قبرك يا - [00:32:00](#)

الشيخ محمد صالح العثيمين وشيخنا الالباني والشيخ ابن باز وجميع علماء المسلمين وجميع موتى المسلمين. يا سلام وهذا الطريق اذا سلكه الانسان استراح كثيرا. وهذه حال السلف رحمهم الله. هذا حال السلف - [00:32:29](#)

ولذلك بقول لك ايش الكتاب والسنة بفهم مين؟ فهم السلف. في مصحح لانهم افهم من اللغة العربية منا والقرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو وهم حواليه - [00:32:49](#)

وايش بيعمل النبي صلى الله عليه وسلم؟ يعملوا. كما يقول جابر في حديث في سياق حديث الحج ونحن حول النبي صلى الله عليه وسلم مد البصر من هنا ومن هنا ومن هنا وينزل عليه القرآن وما عمل به عملنا. ولهذا لما جاء - [00:33:04](#)

رجل الى الامام مالك ها شف واحد غريب بقى طراً عليهم ابن انس رحمه الله قال يا ابا عبدالله الرحمن العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ايش؟ الامام ما لك يعني جريمة - [00:33:21](#)

مش هيتسأل خطير هذا طريق اهل البدع فاطرق برأسه وقال الاستواء غير مجهول. يعني ايش؟ معلوم. الاستواء معلوم. استواء يعني على. وال كيف غير معقول. لا يمكن تعقله. والايما به بالاستواء واجب. والسؤال عنه - [00:33:42](#)

بدعة يقول وما اراك الا مبتدعا حتى يحذر الناس منه حتى في لفظ بقولوا انه امر الناس يحملوها دون البقيع لان هذا هذا ايش الاسئلة هذه هي بداية بداية الخل. ولذلك لما رجل اجى من العراق وكان عنده مشاكل في مخه وبيسعى المتشابه - [00:34:08](#)

الدنيا ببعضها. فاخبر صديق صديق. ايوة واحضروا امير المؤمنين عمر عنه. قال جيبوا لي اياه قال له شو اسمك؟ قال له عبد الله صديق شوفوا شوفوا الفلسفة قال له اه وانا عبدالله عمر - [00:34:43](#)

وجاب له هذا تبعت النخل هاد اللي يقوم فيها البلح هادي هادي مثل مثل الكربات لما الدم نزل من راسه بعدين بقول له خلاص يعني رموني خلاص اللي كان في راسه طلع - [00:35:07](#)

هو داخل الجنة فراسو اللي في راسه الخبل الخبل اللي في راسه ايش؟ اه اهل البدعة لهم بيتهم عمر عمر يضرب الواحد على راسه او يجيب الكبير تبعهم وعلى راسه عشان الخبل اللي في مخهم هادا ايش؟ روح - [00:35:27](#)

اصور بقى مخه في خبر والناس بتعوه وبيصدقوه وبيملك اسلحة. تصور مجنون ومسك مسدس شو بسوي طب والله كل اللي قدامه بيركضوا واقف قدامه. ليش مجنون يا عم مجنون اما في عصرنا - [00:35:53](#)

الله يرحمه يعني الشيخ برضو كان عنده ناس معفرطينه زي ما احنا هيك في بعض الناس. بيجي يسأل اسئلة انت خليك طول الليل وانت عيان والله والله في ناس بيجي سألوات سيناء بيخليك ليلة ما تنام. انت عيان. على انه يعني منين الفهم هذا؟ شو فاهمه؟ هو شو الرجل هذا؟ منين - [00:36:21](#)

هو عدو ولا مسلم ولا ايش طبيعته؟ فنجد من يقول شف بقى ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة شوف النبي صلى الله عليه وسلم موجود الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل. طيب. طب ثلث الليل الاخير - [00:36:43](#) وبعدين بشوية بيجي ثلث الليل الاخير في البلد اللي جارنا. وثلث الليل الاخير في البلد اللي بعديها. وثلث الليل الاخير في البلد اللي بعديها. وسيروا معناها معناها الله ايش؟ نازل على طول الى السماء الدنيا. هذا بقى مخه المعفن. هذا مخه بده الايش - [00:37:08](#) عمر انت ليش تفكر؟ هو انت فاكر الله سبحانه وتعالى مثلك الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا. ايش يكون الجواب؟ ينزل نزولا يليق بجلاله. ليس كنزول مين؟ المخلوقين. بس وانتهت القضية - [00:37:29](#)

الله يهديه يوم القيامة لفصل الخطاب ومحاسبة الناس. كيف يجيء؟ يجيء مجيئا يليق بجلاله. ليس كمثله شيء. انتهت القضية هنا انتهت القضية تريح اما يجي يسأل يقول لك طيب معناها اه فيلزم من هذا ان يكون كل الليل في السماء الدنيا. لان الليل يمشي على جميع الارض. فالثلث - [00:37:51](#)

ينتقل من هذا المكان الى المكان الاخر. وهذا لم يقل لم يقله الصحابة رضوان الله عليهم. ولو كان هذا يرد على قلب المؤمن لبينه الله اما ابتداء او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم او يقيد من يسأل عنه فيجاب. كما سأل الصحابة - [00:38:15](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله قبل ان يخلق السماوات والارض؟ فاجابه في الحديث اللي رواه البخاري. آآ من صحبتي مع الشيخ آآ العظيم الله يحفظه ويرفع مقامه. انه لما يجي واحد يسأله سؤال زي هيك بنبسط عالشيخ. ما بردش عليه بس - [00:38:35](#) روح سيبه وماشي يعني يجي مثلا واحد يسلم عليه ومرحبا يا شيخنا ومش عارف ايه وشيخنا وبعدين يروح يسأل سؤال زي هيك. الشيخ حسين طريقة حلوة لا يوجع قلبه واذا بده يحكي له كلمة قول له ايش - [00:38:55](#)

اتعلم يا ابني اتعلم قال لي محضر دروس وادع لنا لان هذا بيكون ايه؟ مش شبر هذا نص شبر بس شوف دخلت عليه البلاوي هذا وهو لسا فهذا السؤال العظيم يدل على ان كل ما يحتاج اليه الناس فان الله بينه باحد الطرق الثلاث. والجواب عن الاشكال في حديث - [00:39:14](#)

النزول اه مثل ما ذكرنا خلاص الله عز وجل ينزل نزولا ايش؟ يليق بجلاله. لا تقعد اه ترسمها وتحاول تفهم لأ لازم تفهم الناس بان صفات الله هذه تليق بجلال الله - [00:39:37](#)

ولا تشبه صفات مين؟ صفات المخلوقين. كل هذه كانت مقدمة اه حكاها الشيخ اه محمد صالح العثيمين آآ قبل ان يبدأ في شرح كتاب الايش؟ كتاب التوحيد. بدأ المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. بدأ الكتاب - [00:39:55](#)

بذكر ايش؟ عدة ايات كلها في ان الخلق خلقوا وامروا بايش؟ بعبادة الله. اية بتوحيد الله. فمع الاية الاولى نعيش الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:40:15](#)

وجزاكم الله خيرا - [00:40:35](#)